

مسرحية

مسرحية

فنتازيا كوميدية

تأليف

عبدالرحمن المناعي

2016

المشهد الأول

(في قرية المساكين وفي الساحة أمام ديوان الوالي .. باب كبير يتوسط الواجهة و باب صغير في طرف الواجهة درجات ثلاث بعرض الديوان تؤدي للساحة أمام الديوان .. صباح يوم صيفي .. حارس يحمل السلاح يقف أمام الباب وحارس آخر في الطرف الثاني .. يدخل عيسى وهو شاب في العشرين من عمره كثير النسيان يدخل من يمين المكان وهو يرتعد من الخوف)

عيسى	سمعت ؟
الحارس	روح بعيد يا ولد.
عيسى	ماسمعت ؟
الحارس	وشسمعت يا الخبل .. أبعد عن ديوان الوالي.
عيسى	أقول لك صوت .. صوت يخرج يا ملا.
الحارس	اي ملا يا خبل روح قبل لا أقبض عليك.
عيسى	وين تبيني أروح .. أنا خايف من هالصوت.
الحارس	اسمع يا عيسى روح بعيد .. يالله صباح خير ..روح السوق هناك أونس لك.
عيسى	حتى هل السوق سمعوه.
الحارس	وشسمعوا ؟ ها وشسمعوا ؟
عيسى	الصوت .. صوت قوي يخوف.
الحارس	ياالله صباح خير وتاليتها وياك .. روح يايبه روح والله ان شافك الوالي اهنيه بيسجلك.
عيسى	ياليت .. اسجنوني قبل لا يصيدني ..
الحارس	أنت خبل الصوت يصيدك ؟
عيسى	لا .. يقولون هذا صوت ...
الحارس2	(يخرج من الباب الصغير) وشعندك ومع من اتسولف ؟
الحارس	هذا عيسى مادري شيقول.
عيسى	أقول لك صوت .. صوت قوي يخوف .. اسمع .. أسمع.
الحارس2	وشاسمع .. مافي شي.

عيسى	اسكت شوي وبتسمع الصوت.
الحارس2	(مهردا) روح من هنيه ولا باخلي هلك يصوتون عليك.
زهرة	(تدخل زهرة امرأة في منتصف العمر تبيع الفول السوداني (السيبال) هلعة تحمل قدر فوق رأسها)
الحارس	لحقونا .. لحقونا ..
زهرة	وانتي وشفيك بعد ؟
الحارس2	يقولون الصوت صوت ...
زهرة	أي صوت .. انتوا وشصار لكم اليوم ؟
الحارس	الدنيا مقلوبة .. الناس اشردوا .. هل السوق قفلوا دكاكينهم والصوت كلما له ويكبر .. يقولون
زهرة	(يقاطعها بغضب) منهم اللي يقولون ؟ وشنهوا هالصوت ؟
الحارس2	أيه عليك يازهرة .. أيه عليك يازهرة .. خشونا أحمونا.
الحارس	نحميكم شمنه ؟ أنا أقول روحوا من هنيه أحسن لكم.
عيسى	الناس كلهم سمعوا الصوت من الفجر والصوت يزيد.
الحارس2	(بنفاذ صبر) لاحول ولاقوة إلا بالله .. فهمونا صوت شنهو ؟
الحارس	(يدخل الخباز كهل لايتقن العربية .. يسير بفرع)
الخباز	الصوت ياي من شمال من صوب ..
الحارس	(يصرخ فيهم بغضب) بس عاد والله إن ماسكتوا لاسكتكم بها البندق.
عيسى	والصوت اللي يخرع ؟
الحارس2	صوت شنهو ها صوت شنهوا ؟
الخباز	يقولون صوت ..
الحارس2	ايه ..
الخباز	(يخاطب الرجل الآخر) صوت شنهو قالوا ؟
عيسى	(يحاولون تذكر الأسم) يقولون صوت هذا شسمة ...
الحارس	وبعدين وياكم.
الخباز	ايه .. ايه ... صوت هسد ..
الحارس2	(بسخرية) صوت شنهو ؟

عيسى	انا سمعت راعي القهوة يقول انه صوت .. صوت أسد.
الحارس	(الحرس يضحكون) أسد .. اهنيه في بلادنا .. سلط الله عليكم انتوا شماكلين البارحة.
الخباز	أنتوا ماتسمعون ؟
الحارس2	سمعوا عاد أنا باعد من واحد لي العشرة وعقبها إذا شفت واحد منكم هنيه باطلق عليه النار (يقوم بتجهيز بندقيته ويرفعها للأعلى)
زهرة	(بتوسل وخوف) وين تبينا نروح يا نظر عيني .. أحنا خايفين ومالنا إلا ديوان الوالي.
الحارس	والوالي أن درا بجمعتكم هذي بيسجنكم يا نظر عيني.
عيسى	يسجنا أحسن .. يقولون هذا اللي يسمونه الأسد عود وايد وياكل البني آدم في لقمة.
الحارس2	واحد .. اثنين ..
	(ضحيج من خارج المسرح يدخل بوعلوه و شليخ وكمران)
بوعلوه	الصوت يزيد ياي من الشمال.
شليخ	قولوا حق الوالي .. كبير الديرة هو اللي بيحمينا.
عيسى	انا بيتنا شمال شلون باروح.
الحارس	واخرتها وياكم ؟
شليخ	في الديرة حيوان صوته يخوف .. ماندرى وين ننروح.
الحارس	روحوا السوق روح البحر بس لاتتجمعون اهنيه.
عيسى	السوق ماتم فيه حد نقولك.
بوعلوه	الشوارع والسكيك خاليه .. محد عارف هالصوت شنهو.
	(يتزايد عدد الناس والكل يتحدث عن الصوت)
كمران	وهذا الأسد شلون شكله ؟
شليخ	وانا شدراني .. راعي المكتبة يقول انه حيوان ضخم مفترس.
الخباز	مفترس يعني شنو ؟
شليخ	يعني ياكل .. يذبح وياكل.
عيسى	يا ويلي .. وينك يايمة راس مالك كم عظم وفوقهم جلد.
زهرة	الحراس نظر عيني هم اللي بيحمونه.

الحارس2	نحميكم شمنه .. نحميكم من صوت ؟ صوت ماتعرفون صوت شنهو.
الخباز	صوت هسد.
الحارس2	(بسخرية) يمكن صوت حمار مريض مزكم.
زهرة	هذا اول مره نسمع هالصوت .. والحمار ياحضرة الحارس صوته غير يقولون هذا حيوان مفترس.
الخباز	يذبح وياكل.
الحارس	(يهمس للحارس2) اشوف المسألة أكبرت .. اقول لك روح نادي المحتسب.
	(يخرج الحارس 2 من الباب الصغير .. يزداد النقاش بين الموجودين ويزداد خوفهم بسماع زئير الأسد)
الخباز	(يخاطب الحارس) سمعت .. سمعت هذا صوت شنهو ؟
الحارس	أول مرة أسمع هالصوت .. ما عرف هالصوت شنهو.
عيسى	قال لك هذا أسد.
الخباز	نعم هسد يذبح وياكل.
الحارس	والصوت ياي من شمال.
زهرة	احنا في حمايتكم يا حراس الوالي مالنا عقب الله إلا انتوا.
عيسى	ايا عليك يايمه بروحها في البيت لو يطب عليها الأسد.
الخباز	بيذبح وياكل.
عيسى	لا .. لا ..
الحارس	بس ياولد عن الصراخ (يرتفع زئير الأسد)
زهرة	شالمصيبة .. مايندرا هو مربوط ولا مهدود .. هذا صوته بروحه يخرج شلون شكله.
عيسى	ياالله .. لوكان مهدود شبيسوي فينا.
بوعلوه	بس هو وين .. في أي بيت ؟
كمران	يقولون من البيوت شمالي الديرة صوب ..
الحارس	بسكم هذره اللحين سيدي المحتسب بيوصل ويبحل الموضوع.
زهرة	وشلون بيحل الموضوع بتذبحونه ؟
شليخ	يقولون محد يقدر يذبحه.

يا ويلي.	الخباز
وحتى الرصاص ما يآثر فيه.	شليخ
اخ .. رصاص ما يآثر فيه .. يعني مايموت ؟	الخباز
وهو سريع اسرع من الرصاصة.	شليخ
بس يابوشلاخ .. أنت شفته بعينك .. حد منكم شافه ؟ (لا أحد يرد) يعني محد منكم شافه .. عيل هالمعلومات من وين بيتوها.	الحارس
راعي المكتبة يقول ...	زهرة
يذبح وياكل.	الخباز
بس .. بس عاد (يحادث نفسه بخوف) ما يآثر فيه الرصاص ؟	الحارس
(صوت الزئير يرتفع) سمعوا .. سمعوا.	بوعلوه
(بتوتر) ياالله يا المحتسب.	الحارس
يارب يكون مربوط.	عيسى
(بغضب) شلون ؟	الحارس
الأسد .. الأسد.	عيسى
وهذا من يقدر يربطه ؟	بوعلوه
احنا مالنا روحه من هنيه.	زهرة
(عندما يرتفع صوت الأسد يزداد خوف الناس ويقتربون أكثر من ديوان الوالي والحارس يتراجع معهم وهو يرفع بندقيته بخوف)	
وينك يا حارس.	الحارس
(يدخل صاحب المقهى رجل في منتصف العمر والحداد شاب طويل مغمول العضلات)	
شوفوا لنا حل يا حارس .. فلسنا .. السوق البحر الشوارع خلت من الناس .. كلن زين في بيته .. انا بيتي شمال الديرة خايف اروح ذاك الصوب.	ص المقهى
قولوا حق الوالي .. يقولون هذا صوت وحش ياكل حتى الحصا.	الحداد
حتى الحصا !	عيسى
(تقترب أكثر من الديوان) عزة الله اني مب متحرکه من هنيه.	زهرة
ياالله يا حارس بلغ الوالي هذا موضوع ماينسكت عنه.	ص.المقهى

الحارس	بلغنا المحتسب واللحين بيوصل ويبجل هالمشكلة (بخوف) وينك يا حارس.
الخباز	العجين فيه خميره اللحين صار كبير .. يالله والله خسارة.
شليخ	فكنا واللي يرحم والديك احنا وين وانت ووين.
كمران	خله يقول .. عجينه كل يوم هو غدانا هو اللي يترس بطنا أما اليوم ..
عيسى	اليوم احنا اللي بنصير عجين يترس بطن الأسد.
الخباز	يذبح وياكل.
ص.المقهى	ياالله يا حارس (يرفع صوته مناديا) ياسيدي الوالي.
الحارس	بس .. بس أنت ماتبي روحك والله لوسمعك الوالي.
الحداد	وشبيصير أكثر من اللي صاير .. أنت ماتسمع الصوت ؟
الحارس	(بخوف) أسمع .. أسمع .. بس شاسوي .. الحارس تأخر والمحتسب ...
عيسى	كنه ثور ..
الحارس	منهو ؟
عيسى	الأسد .. يقول صاحب المكتبة أنه مثل الثور بس أكبر بوايد.
شليخ	ويقول لك عنده ميتين ضرر ..
عيسى	وشله ؟
شليخ	ويقولون كل ضرر طوله ذراع ..
عيسى	بس أمي كلها عظامه.
شليخ	لا ويقولون ..
الحارس	(يصرخ فيهم) بس .. بس خلاص .. سكتوا .. سكتوا.
الحداد	(يرفع صوته مناديا) يامولانا الوالي .. يامولانا الوالي ..
الحارس	بس قلت لكم بس ..
الحداد	(يستمر في ندائه يشاركه الجميع وبالتدريج .. عندما يرتفع نداءهم ويتوحد ينطلق زئير الأسد بشكل أعلى فيصمت الجميع)
الحارس	يامولانا الوالي (وحيدا يكرر نداءهم .. يدخل صاحب المكتبة وهو كهل له لحية بيضاء طويلة يسير بهدوء وفي يده كتاب)

ص.المكتبة	هذي هي صورته .. هذي رسمته (يتحلق الجميع حول صاحب المكتبة)
الحداد	هذا كأنه يطلع نار من حلجه.
زهرة	بس هذا صغير.
عيسى	وضروسه ..
ص.المكتبة	هذي صورته .. رسمه يازهرة .. بس اهو عود .. عود وايد.
عيسى	وضروسه ؟
الحارس	(يترك مكانه ويتأمل الصورة) هذا هو الأسد ؟
ص.المكتبة	هذا هو الوحش الكاسر.
الخباز	مفترس .. كاسر .. يعني شنهو ؟
ص.المقهى	والصوت اللي نسمعه صوت هذا ؟
ص.المكتبة	نعم هذا هو صوت الأسد ويسمونه زئير.
الخباز	شنهو ؟
ص.المكتبة	زئير (يرتفع زئير الأسد) سمعت هذا هو الزئير.
الحارس	وهذا زئير مهدود ولا مربوط ؟
الحداد	ياحارس خلك من هالسوالف وروح بلغ الوالي ابها المصيبة.
زهرة	ايه .. روح قول حق الوالي شعبك خايف.
عيسى	خايف حده.
المحتسب	(يرتفع مرة أخرى ندائهم على إثر ذلك يدخل المحتسب وخلفه الحارس2)
الحارس	بس .. بس شالفوضى اللي مسوينها.
المحتسب	سكوت سكوت.
المحتسب	شفيكم شللي صاير وليفش هالتجمع (تختلط أصواتهم) بس واحد واحد.
زهرة	ماسمعت الصوت ؟
المحتسب	أي صوت يابياعة السييال ؟ (تختلط أصواتهم مرة أخرى) قلت لكم واحد واحد ياهمج.
الخباز	زئير .. همج .. مفترس .. هذا كلام عربي ؟

ص.المقهى	أحنا خايفين ياسيادة المحتسب خايفين من هالصوت.
ص.المكتبة	اسمح لي يا صاحب السعادة.
المحتسب	ها انت صاحب الكتب .. تكلم .. وانتوا سكتوا خلوني أعرف الموضوع تفضل يا صاحب المكتبة.
ص.المكتبة	من الفجر وأهل الديرة يسمعون صوت صوت قوي .. الناس خايفه الصوت ياي من شمال الديرة الكل خايف ومحد يدري بها الوحش هو وين مربوط لو مهدود ومن أي بيت ياي الصوت .. عرفنا أنه أسد.
المحتسب	(بسخرية) أسد !!
ص.المكتبة	نعم أسد ياسيدي المحتسب.
المحتسب	(يضحك) أسد في ديرتنا .. وأحنا ماندرى. (يرتفع نقاش الجميع .. ينهرهم بغضب) قلت هدوء .. خلاص أحنا بنتصرف ياالله روحوا بيوتكم وأياكم تتجمعون مره ثانية.
زهرة	شلون نروح يا نظر عيني .. أحنا خايفين بيوتنا شمالي الديرة وما ندري ها اللي تقولون عنه مهدود لو مربوط.
الخباز	مربوط مهدود يذبح وياكل.
عيسى	وأنا أمي بروحها يا حجي.
الحداد	من بيحمينا غيركم.
عيسى	صحيح من بيحمينا غيركم يا ملا.
المحتسب	بس .. بس .. يا حراس وصلوهم لبيوتهم.
الحارس	(بخوف) بس ياسيدي.
المحتسب	عندكم بنادقكم لا تخافون مثل ماتطلقون على الأدمي اطلقوا عليه النار إذا هاجمكم .. الرصاص يبذجه صح ولا لا يا صاحب المكتبة ؟
ص.المكتبة	الله أعلم ... الله أعلم.
المحتسب	ياالله ياحراس وصلوا كل واحد لبيته.
الحارس2	بس يقول لك الله أعلم.
المحتسب	(يصرخ في الحرس) قلت ياالله وصلوهم وعقب ماتوصلونهم شوفوا الصوت ياي من أي بيت .. ياالله بسرعة.
	(الحرس يدفعون الناس أمامهم والكل يرتجف من الخوف بينما يرتفع زئير الأسد .. يخرج الجميع)

المشهد الثاني

(نفس المكان في اليوم التالي الحارس يقف مكانه .. يدخل الحارس2 برفقة فارس رجل في الستين من عمره وأبنة شهريار في العشرين من عمره وأبنة شهرزاد والتي تصغر أخيها)

فارس ما تقولي الوالي وشيبي وليش ساحبني هالشكل وراك.
الحارس2 ماتدري ليش ؟ مربى أسد .. حد مربى أسد.
فارس أنا ..
الحارس2 أيه أنت ولا هالصوت اللي ياي من بيتك صوت شنهو ؟
فارس (بخبث وبعد تردد) ايه بس هذا أسد مسالم طيب.
الحارس2 ومن يظمن .. من يأمن لأسد .. إلا هو شلون شكله ؟
فارس منهو ؟
الحارس2 الأسد .. يعني اللي يقولونه الناس صح ؟
شهرزاد والناس شيقولون؟
الحارس2 يعني هو مثل الكلب أو الحمار يعني شلون شكله.
فارس لا .. هو أكبر .. أكبر .. بس مسالم.
الحارس2 خلك أنته مسالم ووقف اهنيه .. حط بالك عليه يا حارس باروح أنادي سيدنا المحتسب.

(الحارس2 يخرج من الباب الصغير)

فارس بس ليش كل هذا .. أنا شسويت.
الحارس ماتعرف وشسويت .. خليت الناس ينخشون في بيوتهم الديرة صارت خالية .. مافيها حد لا سوق ولا بحر ولا بر .. الناس مرعوبة من الصوت اللي طالع من بيتك.
شهريار هذا يا حليله ينادي وساعات يغني.
الحارس يغني !
شهرزاد بس ليش الناس خافين هذا الأسد طيب ومسالم ...
شهريار صحيح وأحنا مالنا عداوة مع أحد علشان يخافون.
شهرزاد والأسد ياكبير الحرس .. أسد كبير بس مربوط ..
فارس نعم .. نعم هذا أسد طيب وسلمي .. ايه والله سلمى .. يعني مايهدد حد .. يابه ولدي شهريار من امريكا.

شهرزاد	(تصحح لوالدها) قصده من أفريقيا.
فارس	ايه افريقيا .. أمريكا وشياب أمريكا في السالفه.
شهریار	دراسة سلوك الأجناس.
الحارس	شنهو ..
شهریار	انا ادرس سلوك الحيوانات.
الحارس	ايه ماعليه بس لاتتحركون من مكانكم (يدخل المحتسب وخلفه الحارس2)
المحتسب	إسمع ياسيد فارس الوالي غضبان .. غضبان وايد شلون تيب أسد وتربيه في بيتك بدون علمه .. بدون مآخذ موافقته .. أنت شمفكر الديرة مالها والي مالها محتسب .. زين اللي سواه اسدك في الديره .. روح شوف شوارع وسكيك الديرة خاليه حتى القطاوه اختفوا من هالصوت اللي ياي من بيتك.
شهرزاد	ياسيدي المحتسب.
المحتسب	ومن أنتي ؟
شهرزاد	أنا شهرزاد بنت فارس وهذا أخوي عالم الأجناس شهریار.
شهریار	نعم أنا.
شهرزاد	واحنا عائلة مسالمة كل هالفريج يعرفونه .. وهذا اللي عندنا مافيه إلا صوته و
فارس	عايشين بسلام مع جيرانه وما أذينه حد منهم ..
المحتسب	خلاص خلاص (يسير بهدوء وهو يتأمل فارس وأبنته وأبنه) هذا الكلام تقوله لمولانا الوالي .. تعال وراي .. وانت (موجهها كلامه للحارس) حط بالك على هالاثنين .. تعال (يدخل هو وفارس الديوان .. بينما يدخل عيسى ويده عصى طويلة يسير بخوف وحذر)
عيسى	سمعت ؟
الحارس	أنت .. وشللي ياييك أنت ماتخاف.
عيسى	لا ماقلت لك أمي مافيه شي .. والصوت بعيد عنا يقولون من بيت فارس.
الحارس	وأنت وشدراك ؟
عيسى	أدري ياملا .. أعياله ربعي .. طيبين.
الحارس	عيل ليش هالعصى ؟

عيسى	المشكلة محد يعرف إذا هالأسد مهدود لو مربوط.
شهرزاد	لا مربوط .. وحتى لوكان مهدود ثرا هو مسالم .. مسالم.
عيسى	أنتي من ؟
شهرزاد	أنا شهرزاد بنت فارس.
الحارس	أعياله ربعي .. هذول عيال فارس ياملا.
عيسى	أهلا .. هلا .. ايه نعم هذول عيال .. يا حليلهم مسالمين.
	(يدخل الخباز والحداد وصاحب المقهى وزهرة وعدد من الرجال وكل منهم يحمل في يده عصي .. يتجادلون بصوت عالي)
الحارس	هدوء .. هدوء .. سمعوا يا جماعة .. هدوء .. خلاص مسكنا صاحب الأسد وهو اللحين عند الوالي.
الحداد	فلسنا .. لازم توقفون هالمهزلة .. الديرة صارت خرابة بسبب هالصوت.
زهرة	انقطع رزقنا .. السوق محد فيه كل ميود بيته.
ص.المقهى	لازم تحاكمونه .. لازم تفكونه من هالبلوى .. ولا حد في السوق الناس ميوده بيوتها.
الخباز	هذا حيوان مفترس يذبح وياكل.
الحارس	قلت لكم راعي الأسد داخل عند الوالي وأكد الوالي مابيسكت على هالموضوع .. وإذا مب مصدقيني شوفو (يشير لشهرزاد وشهريار) هذول عياله.
زهرة	ويه هذول عياله .. هلا يايمه شلونك وشلون الأسد إنشاء الله طيب؟
الحداد	هلا والله .. أنا الحداد .. إذا تبون أي شي حاضر دكاني في وسط السوق .. بس انتوا ..
ص.المقهى	بس انتوا يودو أسدكم .. قطعتمو رزقنا.
شهرزاد	الأسد مربوط يا عمي .. مربوط .. بعدين هو مسالم.
ص.المقهى	والله .. وأنتي تشوفينه ؟
شهرزاد	وألعب وياه بعد.
الخباز	تلعبين مع الهسد.
ص.المقهى	وما ياكلك ؟

شهرزاد	قلت لكم أسد مسالم.
الخباز	مسالم شنو .. هذا يقولون كاسر مفترس يذبح وياكل.
شهریار	شوف السالفة وما فيها ...
شهرزاد	السالفة كلها أنكم خايفين بدون سبب .. الأسد مربوط .. لاتخافون ..
شهریار	ابوي فارس عند الوالي وبتشوفون أن خوفكم ماله مبرر.
الخباز	مبرر يعني شنهو ؟
زهرة	بس يايمة يقولون ضروره طولها ذراع ..
عيسى	وياكل حتى الحصى.
شهرزاد	لا .. لا مايكل إلا اللحم.
عيسى	والعظامه ؟
شهریار	والعظامه.
عيسى	أيه عليك يايمة (يزداد الجدل بين الحضور)
الحارس	يا جماعة ... هدوء .. هدوء .. اللحين بتعرفون كل شي بس سكتوا لا يطلع لكم المحتسب وپسجنكم كلکم ... هدوء (يصمت الجميع بينما يرتفع زئير الأسد)
شهریار	أوه هذا صوت جوجو.
الخباز	جوجو شنهو .. هذا زحير الهسد ..
ص.المقهى	لا وفرحان بصوته ..
زهرة	اللحين أحنا ميتين من الخوف وأنت فرحان بها الصوت ؟
شهریار	وحشني جوجو.
شهرزاد	يا جماعة صدقوني أسدنا جوجو مسالم طيب (يعود الجدل بين الحضور)
الحارس	بس .. بس أرجوكم هدوء (يخرج المحتسب و فارس وخلفهم الحارس2) هدوء .. سيدي المحتسب.
المحتسب	سمعوا يا أهالي ديرة المساكين ..
الحارس2	هدوء .. هدوء .. سمعوا سيدنا المحتسب.
المحتسب	بالنسبة للصوت اللي سمعتوه وخلاكم تنخشون في بيوتكم وتعطلون أعمالكم .. تبين لنا أن الصوت هو صوت أسد .. وأنه صادر من بيت شمالي ديرتنا وبعد التحقيق عرفنا أن الصوت ياي

من بيت السيد فارس .. ولقد قرر الوالي بالتالي : السماح
للسيد فارس بالإحتفاظ بالأسد **(تعلو إحتجاجات الحضور
وصراخهم)** بشرط ...

الحداد	شالكلام .. هذا مايجوز.
ص.المقهى	هذا تهديد لنا ولأهلنا ..
زهرة	شرط شنهو يا نظر عيني .. هذا أسد ..
عيسى	أيه عليك يايمه.
الخباز	يحتفظ به شلون هذا مفترس يذبح وياكل.
الحارس2	هدوء .. هدوء سمعوا سيدنا المحتسب شيقول (يخيم الصمت على الجميع ويرتفع زئير الأسد)
شهريار	الله هذا جوجو.
الحارس	هدوء .. هدوء.
المحتسب	بشرط أن يتعهد السيد فارس بأن يبقى الأسد مربوط وأن يحرص هو وعائلته على إغلاق باب بيتهم وأن يتعهد بأن يكون مسؤول عن أي ضرر يحدثه الأسد .. على أن يقوم الحرس بمراجعة الوضع يوميا (تعلو إحتجاجات الحضور وصراخهم مرة أخرى) يا حراس .. سكتوهم.
الحداد	وشلون نأمن على روحنا وعيالنا.
زهرة	هذا مايكفي .. لازم تشوفون لنا حل.
المحتسب	مولانا الوالي يضمن سلامتكم.
ص.المقهى	وشيضمن ؟ هذا حيوان.
الخباز	يذبح وياكل.
فارس	لا يا حبايبي .. أنتوا جيرانى ومارضى لكم بالمضرة .. وصدقوني هذا الأسد مسكين صحيح هو كبير لكنه مسالم .. مسالم.
الحداد	لين كل واحد منا وشبينفع هالكلام.
زهرة	هذا مب كلام يا نظر عيني.
ص.المقهى	لازم الوالي يسمع صوتنا. أحنا خايفين.
الخباز	نعم .. هذا صوت ماله يخوف.
عيسى	(يخاطب شهرزاد) من فضلك وصيه على أمي .. قلولي له أم عيسى مافيه إلا جلد وعظم.

ومنهو عيسى ؟	شهرزاد
أنا .. أنا يا حبيه.	عيسى
سمعتوا الكلام .. هذا قرارات مولانا الوالي .. فارس وقع على تعهد بأنه يكون مسؤول عن تصرفات الأسد .. وأنتوا خلوا عنكم هالعصي وروحوا أشغالكم .. اللي بيثير الناس بنعاقبه .. اللي بيتعدا على فارس أو أعياله بنعاقبه .. التجمعات ممنوعة سمعتوا .. الوالي أمر الحرس بحراسة السوق والبحر والبر .. روحو وارتاحو وردو لشغلكم .. كل شي عادي.	المحتسب
(المحتسب ينسحب للداخل بينما يقف فارس وسط أبنه وأبنته وأبتسامة منتصرة على محياه .. زئير الأسد يأتي من بعيد)	
وقت غداه ..	فارس
مسكين ياجوجو جوعان (الجميع يسمعون مايدور بينهم بخوف)	شهریار
ياالله نروح له بسرعة.	فارس
صحيح هذا إذا جاع بيكسر الدنيا.	شهرزاد
آخر مره نسينا نعطيه غداه كل السلسلة المربوط فيها.	فارس
(يفزع الجميع ويهربون .. يضحك فارس وأبنائه .. يخرجون المحتسب يطل برأسه من الباب)	
ياحارس.	المحتسب
سيدي.	الحارس
ناد لي الحداد.	المحتسب
(بخوف) شلون .. والأسد ياسيدي.	الحارس
ياالله ياحارس (الحارس يخرج مسرعا .. المحتسب يغلق الباب .. زئير الأسد)	المحتسب

المشهد الثالث

(نفس المكان في اليوم التالي الحرس يحيطون بالديوان بينما انهمك الحداد ومساعدته في تركيب أعمدة حديدية حول نوافذ الديوان)

والله سالفه .. هذي حاله يعني لو هم ذبحو هالأسد ولا رجعوه مكان مايه مب أحسن لهم من هالتعب.	الحارس
كيفهم المهم مايوصلنا هالوحش.	الحارس2
طول عمرنا واقفين هنيه.	الحارس
لا أكيد بيسون لنا حل ..	الحارس2
مثل شنهو يعني ؟	الحارس
قفص حديد مثل اللي يسويه الحداد.	الحارس2
آخرتها أحنا ننحط في القفص .. والأسد ..	الحارس
خلك في حالك وتحمل يسمعك المحتسب.	الحارس2

(يخرج المحتسب من الباب الجانبي براقب ما يقوم به الحداد ومساعدته)

كيف الأمور يا حداد ؟	المحتسب
سيدي المحتسب .. أفكارك روعة .. الحديد مايقدر عليه الأسد باقي لنا هالشباك ونخلص لا أسد فارس ولا عشرين أسد يقدرن يمرون.	الحداد
عفيه عليك يا حداد .. يالله خلصوا مانبي مولانا الوالي يزعل .. يا حارس.	المحتسب
نعم يا سيدي المحتسب.	الحارس2
روح شمال وتأكد من الأسد موجود مكانه.	المحتسب
(بخوف) من الصوت اللي نسمعه بعده في مكانه.	الحارس2
دور حوالين بيت فارس وتأكد أن الصوت ياي من الداخل وارجع.	المحتسب
بس يا سيدي ..	الحارس2
يا حارس هذا قرار سيدنا الوالي .. نفذ يا حارس.	المحتسب
حاضر .. حاضر (يخرج)	الحارس2
يالله يا حداد عجل .. عجل (يعود للداخل .. بينما يدخل عيسى ومعه صاحب المقهى لا يزال يحمل عصي)	المحتسب

عيسى	شوف .. شوف الحداد شيسوي.
الحارس	روح بعيد يا عواس .. المحتسب بيسجنك.
ص.المقهى	شتسوي يا حداد .. وشنهو هذا.
الحداد	هذا شبك حماية إختراع جديد.
ص.المقهى	وليش ؟
الحداد	بعد ليش حق الأسد.
عيسى	يعني الأسد مايطوف من هالحديد ؟
الحداد	أبدا ..
ص.المقهى	وشسم ها الإختراع ؟
الحداد	(منهمك في عمله) ارقد وآمن.
عيسى	ويكلف وايد ؟
الحداد	نعم أختراع جديد .. طلبات وايد عليه مب املحق.
	(يدخل الخباز وآخرين يحملون عصي طويلة)
ص.المقهى	يعني مضمون .. الأسد مايقدر يمر منه ؟
الحداد	أكيد .. أكيد.
ص.المقهى	اتسويلي حق بيتي.
الحداد	قول حق المحتسب.
ص.المقهى	(باستغراب) والمحتسب شيخه يا حداد.
الحداد	هذا هو القانون طلب شبك الحماية لازم موافقة المحتسب.
الخباز	هذا شنهو ؟
عيسى	يقولون شبك حماية.
الخباز	(يحادث نفسه) حماية .. كاسر .. مفترس .. زئير ..
عيسى	أنا ماعندي فلوس يا حداد .. بس ابي واحد من الإختراع.
الحداد	شوفوا .. قلت لكم انا مستعد سجلوا اساميكم عند المحتسب هاتوا فلوسكم وأنا حاضر.
عيسى	أنا ماعندي فلوس شاسوي.

**(ضحيج..الحارس2 يصرخ من الخارج مناديا المحتسب ..
يفزع الجميع خوفا .. يدخل الحارس2 يحيط به شهرزاد
وشهريار)**

وشفيك وشصاير ؟

الحارس

مسكناه يتجسس على بيتنا.

شهرزاد

(يخرج من الباب الجانبي) خير وشصاير ؟

المحتسب

يدور حول البيت كل يوم قلنا ماعليه ..

شهريار

بس يطل من فتحات الباب علينا هذا مايجوز.

شهرزاد

(يدخل فارس غاضبا)

هالموضوع ماينسكت عليه لازم تبلغ مولانا الوالي.

فارس

هدي أعصابك يا سيد فارس.

المحتسب

شلون .. وهالحارس يطل علينا .. يرضيك هالامر يا جناب
المحتسب .. يطل علينا عائلة محترمة يطل علينا.

فارس

**(يمسك بالحارس2) أنا قلت لك تأكد من الصوت بس .. مب
أتكشف على الناس.**

المحتسب

قلت اشوف ها اللي يقولون عنه شلون شكله.

الحارس2

خلاص طيب خاطرك يا سيد فارس .. يا حارس خذ هالحارس
للسجن **(الحارس يسحب الحارس2 للخارج)**

المحتسب

لازم تبلغون الوالي باللي يصير .. هذي فوضى.

شهرزاد

**(ينتقل الحوار إلى المتجمعين حول الديوان بينما يستمر
جدل فارس وأبنائه مع المحتسب)**

مسكين يبي يشوف شكل ها الأسد.

شليخ

كلنا نبي نعرف .. ماعرفنا إلا صوته اللي ماسمعناه طول حياتنا.

بوعلوه

أكبر من الثور بمرتتين.

شليخ

وأنت وشدراك ؟

بوعلوه

واحد قال لي .. كان راكب فوق وشافه.

شليخ

فوق وين ؟

كمران

فوق النخلة .. شافه من بعيد.

شليخ

(يعود الحوار للمحتسب والسيد فارس)

المحتسب	لا تهتم ياسيد فارس وأنتي يابنتي كل اللي تبونه بيصير.
فارس	قلنا لكم هذا حيوان مسالم.
الخباز	يذبح وياكل ..
شهريار	أبدا .. أبدا ... هذا مسالم.
المحتسب	مع السلامة يا سيد فارس (يخرج فارس وأبنته وأبنة) وانتوا تركوا هالعصي عنكم وروحوا شوفوا أشغالكم .. ولا تعرضون نفسكم للمشاكل شفتوا وشصار للحارس .. ها يا حداد خلصت شغلك.
ص.المقهى	أحنا نبي مثل هذا (يشير حيث يعمل الحداد) يا جناب المحتسب.
عيسى	ايه والله يا ملا .. احنا نبي نحمي بيوتنا من هالاسد .. بس انا ماعندي فلوس.
المحتسب	بنسجل أساميكم .. اللي عنده فلوس زين .. واللي ماعنده بعد بنسويله ..
عيسى	الله يخليك .. الله يطول في عمرك يا ... حجي.
المحتسب	بضمان بيته.
عيسى	يعني شلون ؟
المحتسب	يعني تعطي الحداد ورقة البيت ولين سددت تاخذها .. شد حيلك يا حداد .. يا حارس روح طلع رفيقك من السجن .. وخله يسجل أسامي المواطنين اللي بيون الحماية .. ها يا حداد خلاص ؟ (يخرج الحارس)
الحداد	خلاص .. خلاص يا جناب المحتسب .. اختراع ما صار مثله.
المحتسب	ايه لابد من حماية أهل البلد .. الحارس بيعطيك أسامي اللي بيون حمايه .. أقبض .. وركب .. أقبض وركب .. (يدخل الحارسين) شوفوا شغلكم (يخرج وهو يضحك)
ص.المقهى	أنا .. أنا يا حارس .. (يتزاحمون حول الحارس2 ويعلو ضجيجهم الكل يطالب بتركيب الحماية لبيته)
الحارس2	واحد واحد ... بالدور .. بالدور .. يا حداد أقبض من صاحب المقهى وروح ركب له الحماية (يزداد الصخب بينهم .. يدخل صاحب المكتبة يسير بهدوء وفي يده "مدخن" تتصاعد منه ادخنة ذات رائحة عطرة .. يتوقف الجميع ينظرون له باستغراب)
الحارس	انتوا وشصار لكم .. كل هذا من الأسد .. أولها عصي وأخرتها بخور.

الخباز	هذا شنو بعد ؟
عيسى	وشفيك .. ياحجي .. ضروره .. زيران ؟
الحداد	(مخاطبا صاحب المقهى) يالله ياييه وراي شعل وايد.
ص.المقهى	خلنا نشوف وشسالفة صاحب المكتبة.
عيسى	ليش تمشي بالمدخن يا مطوع ؟
الحارس	(مهردا) انتو سمعوني زين .. أن ما رحتوا من هنيه بنادي لكم جناب المحتسب يشوف شغله وياكم .. وأنت شالمدخن اللي شايله وياك ؟
ص.المكتبة	عقب دراسة طويله .. وبعد التنقيب في بطون الكتب .. وحل بعض المعادلات الكيميائية والفيزيائية ..
الخباز	هذا شيقول ؟
ص.المكتبة	وبتوفيق من الله وجدت الحل السحري اللي يحمينا من هالحيوان المفترس.
عيسى	وشنهو الحل يا .. يا .. يا.
ص.المكتبة	الحل في هالدخان .. نعم في الدخان بخروا بيوتكم بخروا ثيابكم بخروا محلاتكم بخروا عيالكم الأسود ماراح يقربها .. العلم أثبت أن هالدخان هو طارد الأسود المفترسة.
الخباز	خلاص يالله عطنا منه.
عيسى	هذا أحسن من الحداد والحماية مالتة.
ص.المكتبة	التوله بعشر دنانير.
الخباز	عشره دينار (يزداد ضجيجهم وهم يناقشون الموضوع)
الحارس2	خلاص .. خلاص .. ماسمعتوا جناب المحتسب .. يالله عاد تفرقوا كلن يروح في حاله (يزداد النقاش ويعلو أكثر)
الحارس	بس .. بس (يخرج المحتسب غاضبا) سيدي المحتسب (يخيم الصمت على الجميع بينما يرتفع زئير الأسد قادم من بعيد)
المحتسب	انا ماقلت لكم التجمع ممنوع .. أزعثوا مولانا الوالي بصراخكم .. ياحراس استعدوا لتفريقهم.
الخباز	بس أحنا نبي ..
عيسى	نبي الحماية من هالأسد.
ص.المقهى	وراعي المكتبة عنده دخان.

كمران	ولا عارفين شنسوي.
بوعلوه	نركب الحماية لو نشتري بخور.
المحتسب	علشان تحمون نفسكم وتضمنون روحكم اشترى الاثنين كل واحد منهم له دور.
الخباز	هذا بعشر دنانير.
ص.المقهى	يعني الأسد يتم يصرخ طول النهار وأحنا ندفع علشان نحمي نفسنا .. هذا كلام.
المحتسب	محد جابر ك على شي ..
عيسى	يعني الأسد مايقرب منا إذا تدخنا من هذا ؟
ص.المكتبة	نعم .. نعم يشم ريحة هالبخور من على مسافة ويشرد.
المحتسب	العلم ماخلى شي .. اسمع يا صاحب المكتبة .. كل يوم بخر ديوان مولانا الوالي يتولتين من هالبخور وفلوسك بتوصلك فوراً.
ص.المكتبة	الله يخليك لنا أنت ومولانا الوالي.
(صاحب المكتبة يزيد البخور ويدخل هو والمحتسب إلى الديوان)	
الحداد	يا الله يا صاحب المقهى وراي طلبات وايد.
ص.المقهى	صبر شوي أنت ماتشوف اللي يصير.
الحداد	يا حارس هذا مو حاله .. مايبي يروح ..
(الحداد يحادث الحارس بينما الآخرين يتجادلون حول موضوع البخور والحماية)	
عيسى	شبتاخذ أنت ؟
بوعلوه	اللي عندي مايكفي إلا للبخور أما الحماية تكلف وايد.
كمران	انا بارقد على السطح يقولون الأسد مايعرف يركب الدرج.
شليخ	من اللي قالك .. يقولون لين قفز يشكح ثلاث بيوت.
بوعلوه	بل هذا طير.
كمران	وأنت من وين بيت هالمعلومة.
شليخ	رفيجي اللي ركب فوق النخلة.
الخباز	والله مشكله .. من وين نيب فلوس وشغل مافي.
عيسى	ايه والله وحشنا خبزك يا .. يا مطوع.

الخباز	مطوع (صوت زئير الأسد) اسمع يغني .. أسد يغني واحنا نبكي والله مشكله.
كمران	واحنا شللي يخوفنا من هالأسد.
الخباز	بابا هذا يذبج وياكل.
بوعلوه	(بسخرية) يالله روح له أنت يابطل وخلصنا منه.
شليخ	يروح له .. يقول لك هذا يعرف نوايا الناس من نظرة وحدة.
ص.المقهى	بعد رفيجك راعي النخلة قال لك .. بسك جذب.
الحداد	يالله ياييه وراي شغل طلبات وايد .. قوله يا حارس والا باخذ غيره.
عيسى	اسمع أنا .. أنا باعطيك ورقة البيت بس سولي الحماية يا ...
ص.المقهى	المحتسب قال دوري.
الحداد	عيل يالله نروح (يخرج صاحب المكتبه وهو يحمل مبخرته التي يتصاعد منها الدخان .. الجميع يلتف حوله وكل يطلب منه البخور .. المحتسب يقف أمام الباب الجانبي يرقب مايدور .. يعلو زئير الأسد .. يصمت الجميع بخوف)
زهرة	(من خارج المسرح) هدوا الأسد .. هدوا الأسد (يزداد خوف الناس وينسحبون تجاه الديوان .. تدخل زهرة حاملة سلتها) هدو الأسد .. إذا فيه خير خلوه اييني.
الخباز	وشفيك يازهرة أنتي تقولين هدوا الأسد ولا هدو الأسد.
زهرة	انا اقول لا الأسد ولاغيره يقدر على حروز زهرة .. انا اقول هدو الأسد وإذا فيه خير خل يقرب من هالحرز .. بعون الله بيتشلل.
عيسى	الأسد يتشلل.
ص.المقهى	حروز ؟
الخباز	كروز بعد شنهو ؟
الحداد	صرتي تبيعين حروز من بدال السيبال ؟
زهرة	حرز زهرة .. لا أسد بعد اليوم (تخرج الحرز قطعة من القماش على شكل عصاة تربط على الكتف) من يحط هالحرز على كتفه الأسد مايقربه أبدا .. الحرز بدينار .. الحرز بدينار (تعلو ضحكات المحتسب ويتصارع الموجودين حول زهرة والحداد وصاحب المكتبة .. يرتفع زئير الأسد)

المشهد الرابع

(نفس المكان بعد مرور أيام .. الحرس يحيطون بالديوان بعض المارة بعضهم يحمل مبخرة يتصاعد منها الدخان والبعض يربط "حرز" حول كتفه ولا زالوا يحملون العصي عيسى ينام تحت درجات الديوان .. يعلو زئير الأسد)

الحارس	مساكين ها الناس .. حالهم مايسر.
الحارس2	وها اللي يسمونه أسد ولا بهامه .. ليل ونهار وهو يصرخ.
الحارس	الناس اللي حول بيت فارس تركوا بيوتهم وراحوا بعيد.
الحارس2	والخوف كلما له ويكبر.
الحارس	رحت اليوم تتأكد من الأسد.
الحارس2	(بهمس) السيد فارس رجال طيب .. ماقصر معاي.
الحارس	يعني رحى ولا لا ؟
الحارس2	(يذهب إلى حيث ينام عيسى) قوم يا الخبل قوم .. عبالك هذا فندق .. قم.
الحارس	خله .. خله وين تبيه يروح .. مسكين أمه ماتت من الخوف .. والحداد خذ بيته وراعي المكتبة يطالبه وزهرة تلاحقه يا يتزوجها يا يدفع اللي عليه (يدخل صاحب المقهى والخباز وآخرين) ها وشعندكم انتوا بعد ؟
ص.المقهى	يقولون الأسد يطلع في الليل صحيح هذا الكلام.
شليخ	أكيد يطلع .. ساعات أسمع صوته من الشمال وساعات من الجنوب.
الخباز	صحيح ها الكلام يا حارس.
الحارس	اللحين أنتوا ماعندكم شغل في هالحياة إلا هالأسد.
ص.المقهى	ليش .. عاد في شي غير هالسالفه بيوتنا وحطينا لها حديد بخور وتبخرنا.
الخباز	وكروز بعد (يشير للحرز المربوط على كتفه)
بوعلوه	حروز .. حروز .. رابطها في كتفك ولا تعرف اسمها.
الحارس2	انا اقول روحوا جابلو اشغالكم أحسن.
ص.المقهى	ووين أشغالنا .. القهوة فاضيه محد يمر عليها.
الخباز	وطحين مافيه .. كله حديد وبخور وكروز .. مادري حروز.

شليخ	يقولون .. كل هذا مايفيد لأن ها الأسد.
ص.المقهى	بسك حجي .. بسك جذب ...
عيسى	(يحلم) لا لا تاكلها أمي مافيها لحم كلها عظامه .. ارجوك لاتاكلها.
الحارس	(يضحك) أمك ماتت من اسبوع شياكلون فيها.
ص.المقهى	للحين يعني المحتسب مايقدر يساعدنا على هالبلوه.
الحارس2	أي بلوه يا راعي القهوة .. الأسد قالوا لكم مسالم وأحنا نتأكد منه كل يوم واشتبون بعد.
الخباز	رزقنا انقطع .. صرنا مديونيين .. لانعرف نشتغل .. ولا شلون بنسدد هالديون اللي علينا.
عيسى	يمكن مولانا الوالي يعطينا شي.
كمران	أو يقط عنا بعض هالديون اللي علينا.
ص.المقهى	دام هالأسد موجود ماينشوف الراحة.
عيسى	(يحلم) يذبح وياكل ...
الخباز	بسم الله ..
الحارس	(يحاول ايقاظ عيسى) قم ياولد .. قم .. هذا ديوان الوالي مب فندق.
شليخ	يقولون في الليلة الوحدة ياكل ثلاث خرفان.
ص.المقهى	(بغضب) اسكت .. اسكت يالبومه ... اسكت.
الحارس	قم يا عواس قم.
الخباز	وين يروح مسكين أمه ماتت من الخوف وبيته وخذوه وين يروح؟
الحارس2	سمعوا عاد صحيح أنتوا صرتوا مفلسين بس محمين من الأسد وكل هذا بفضل حكمة سيدنا المحتسب احمدا الله وشكروه ويالله التجمعات ممنوعة .. يالله ولاتخلونا نرفع السلاح.
بوعلوه	على الأقل خل مولانا الوالي يسلفنا.
الخباز	أنا خباز البلد مب محصل خبز حق عيالي.
ص.المقهى	ايه والله يا حارس ساعدونا.
كمران	ماعادت حياتنا مثل ماكانت .. والأسد للحين مكانه.
شليخ	واللحين كأنه صوته ايجي من كل صوب.

ص.المقهى	تعبنا .. حماية .. بخور .. طوب .. وماندري وشنهاية هالخوف.
الحارس2	وليش الخوف ؟ الأسد مكانه وقالو لكم هو مسالم.
الحارس	خلاص عاد روحوا .. فكونا من هالجمعه.
عيسى	(يستيقظ) أنا .. أنا شفته.
الحارس	لاحول ولاقوة إلا بالله ... وبعدين وياكم.
الخباز	وشللي شفته يا عواس.
عيسى	الأسد .. شفته .. شفته.
ص.المقهى	شفته وين وأنت راقد أهنيه.
عيسى	من شوي شفته .. مر هنيه ظهره كبر ديوان الوالي.
شليخ	قلت لهم ماصدقوني.
ص.المقهى	اسكت أنت .. انت حلما يا عواس؟
الحارس	ياالله عاد تفرقوا خلاص ما عاد عندي صبر (يرفع سلاحه محذرا) بالطيب أحسن.
الحارس2	بيوتكم محمية بالحديد والبخور اللي في كل مكان والله حافظكم بحروز زهرة ...
الخباز	وجيوبنا صارت خراب.
بوعلوه	حياتنا تعطلت والسبه هالأسد.
كمران	لا وييون انسدد اللي علينا .. من وين ؟
بوعلوه	(يحذره) اسكت لا يسمعونك.
الخباز	يسمعون ولا ما يسمعون كله واحد ..
ص.المقهى	سجنتونا في بيوتنا مابين الحديد والدخان ..
الخباز	والكروز ..
كمران	الحروز .. الحروز.
الخباز	قهوه مافيه .. خبز مافيه .. بس الأسد.
عيسى	أمي راحت ماتت من كثر مادختها .. والحرز وقف الدم في كتفها ماتت من صوت الأسد قبل لاتشوف شكله (يأتي زئير الأسد بشكل أقوى)
شليخ	ها سمعتوا .. ماتسمعون كلامي .. الصوت قريب.

كمران	يعني شلون ؟
شليخ	يعني الأسد طلع من البيت.
الحارس	(محدرا) الإشاعات تودي السجن .. حط بالك عدل.
ص.المقهى	هذا مايوز عن الكذب.
شليخ	اسمع .. اسمع الصوت عدل .. هذا ياي من صوب البحر.
الخباز	يمكن يتسبح.
الحارس	أنا اقول تفرقوا بالطيب احسن .. ماعاد فيني صبر .. والله أن طلع لكم المحتسب بيسجنكم كلكم.
عيسى	ياريت .. أحسن لنا من هالحالة.
ص.المقهى	ياحارس قول حق سيدنا المحتسب الناس فوق خوفها ماعندها شغل .. اللي عندنا راح على الحماية والبخور وهذا اللي سوته زهرة.
الخباز	الكروز ..
كمران	الحروز .. حروز ..
الحارس	التهديد ماينفع وياكم (يرفع بندقيته ويطلق النار .. الجميع ينبطحون أرضا .. يخرج المحتسب يصرخ بخوف وخلفه الحداد وصاحب المكتبة وزهرة)
المحتسب	شللي صاير .. من اطلق النار ؟
الحارس	مب راضيين يتفرقون.
المحتسب	تقوم تثور ؟
الحارس	مب راضيين يتفرقون من صباح الله وهم جالسين في وحشنا.
المحتسب	تقوم تثور ؟
الحارس	(بغضب) عيل شاسوي ؟
المحتسب	لا .. عدل شغلك .. قلنا لكم التجمعات ممنوعة ازعجتو مولانا الوالي .. يالله تفرقوا .. كلن يروح لحاله (يستمر المحتسب في حديثه .. كمران وبوعلوه يتهاوسان)
كمران	هذول شيسون في الديوان (يشير للحداد وزهرة وصاحب المكتبة)
بوعلوه	يقومون بحماية الديوان كل يوم بيخرونه ويتأكدون من حمايته حتى درايش الحمامات حطوا لها حماية.

كلهم !	كمران
إذا ما أهتموا بالديوان شبيهتمون به.	بوعلوه
عقب ماخلصوا منا ..	ص.المقهى
سمعوني عاد .. بلادنا آمنة .. الأسد في مكانه وبيوتكم محمية وشتبون بعد.	المحتسب
شالفايدة لو ياكلنا ها الأسد أهون من الحالة اللي وصلنا لها.	ص.المقهى
أكل مافيه .. خبز مافيه ..	الخباز
وأمي ماتت يا .. يا .. حجي.	عيسى
خلاص اللي متضرر يقدم طلب واحنا بندرسه.	المحتسب
(زئير الأسد يرتفع أكثر)	
أقول لكم صوت الأسد كلما له ويقرب.	شليخ
مايقدر .. مايقدر .. البخور بيخليه يولي على أعقابه.	ص.المكتبة
هذا شيقول ؟ أعقابه شنهو يعني ؟	الخباز
قلنا لكم الديرة آمنة ومحمية بفضل المخلصين (يشير لصاحب المكتبة والحداد وزهرة)	المحتسب
نعم .. كل شي تمام .. الحروز أثبتت قدرتها على صد هالحيوان.	زهرة
يا سيدنا ماعاد عندنا شي .. قول حق مولانا الوالي عن حالنا.	بوعلوه
حالنا عدم .. ساعدونا.	كمران
ايه والله دخيلك يا جناب حضرة المحتسب ...	الخباز
(يقاطعه) قلنا لكم كل شي تحت السيطرة .. ومولانا الوالي مب فاضي لكم .. وراه مهمات صعبة .. وبالله تفرقوا قبل لا الحرس يصوبون في المليون (زئير الأسد يرتفع أكثر .. وصراخ من خارج المسرح .. المحتسب وحاشيته يتراجعون لداخل الديوان والناس تتراجع للخلف قرب درجات الديوان)	المحتسب
قلت لكم الأسد طلع من البيت.	شليخ
الأسد مكانه .. وقلنا لك الإشاعات جريمة.. اسكت ولا ها.	الحارس2
وش هالصراخ (الكل ينظر بخوف وترقب .. يدخل شهريار يجول في المكان وكأنه يبحث عن شيء)	ص.المقهى
(بخوف ومن خلف الشباك) شللي صاير .. ياولد .. ياولد.	المحتسب

شهریار	مادري وين راح (شهریار يخرج مسرعا)
الجميع	من ؟ (يزداد تراجعهم .. يدخل فارس وخلفه شهرزاد)
شهرزاد	دورته في كل مكان مادري وين راح.
المحتسب	من اللي دورتوه ؟
فارس	وين بيكون راح يعني.
شهرزاد	بيه لازم نحصله حرام حتى مسكين ماتريق اليوم.
فارس	يا الله .. لازم نحصله (يدخل شهریار) ها يايه حصلته ؟
شهریار	لا والله مب امبين له أثر.
المحتسب	وشدورون يا سيد فارس ؟
فارس	جوجو .. جوجو شرد يا جناب المحتسب .. روح صوب المزارع الجنوبية .. وأنتي روجي صوب البحر .. دوروه أنا خايف عليه (يخرج فارس وأبنائه .. يزداد خوف الجميع)
الخباز	يقول لك ما تريق ياويلي.
ص.المكتبة	لاتخاف البخور موجود.
المحتسب	انت تقول هالكلام لي أنا ؟
ص.المقهى	وين حروزك يا زهرة ..
الخباز	راعي الحماية أول واحد شرد ..
كمران	المحتسب وربعه أول من شردو.
عيسى	يعني لا بخور ولا حروز .. الأسد شرد يا حرس وين بنادقكم بس علينا ها ..
الحارس	بس ياولد.
عيسى	فكنا زين .. من هو الولد ها .. بس شاطر بها الخطبه اللي حاطها على كتفك ..
الخباز	يا الله روح حق الأسد.
شليخ	قلت لكم ماصدقوني.
ص.المقهى	ها يامحتسب .. اشوفك زبنت أنت وربعك في الديوان وين فلوسنا اللي نهبتوها ..
الخباز	إذا معاك المخلصين اللي سوو البخور والحروز ليش خايف طلعا واجهو الأسد.

المحتسب	بس ياراعي القهوة .. احترم نفسك.
عيسى	ثرا الأسد مايعرف محتسب ولا حارس .. ويقولون يحب لحم النسوان.
زهرة	جب يا الخبل .. سدد ديونك أول.
عيسى	فلوس ماعندي بيت ماعندي وأم ماعندي .. بس زواج مافيه يا أم الطوب.
المحتسب	فكونا ايقولون لكم الأسد مهدود .. شنسوي ياراعي المكتبة؟
ص.المكتبة	كل الأمور تحت السيطرة.
المحتسب	على أنا يا راعي الكتب .. نبي حل قبل لايدش علينا وياكلنا.
بوعلوه	مسكين المحتسب.
ص.المقهى	خله يذوق ماذقنا.
كمران	لا ويقولون يتأكدون منه كل يوم.
	(يدخل شهريار تقابله من الطرف الآخر شهرزاد)
شهريار	ها حصلتيه ؟
شهرزاد	لا .. وانت ماشفت له أثر .. صوته ياي من الشمال.
المحتسب	يمكن الله هداه ورجع البيت.
شهرزاد	روح أنت صوب البيت .. وأنا باروح شرق .. وينك ياجوجو.
شهريار	وينك ياجوجو (يخرجان)
الخباز	(يخاطب زهرة) جوجو شرد يا زوزو .. عيسى يقول يحب لحم الحريم.
المحتسب	والله حاله مابغى يشرد إلا اللحين .. يارب سترك.
الخباز	انتوا ليش خايفين .. خايفين على شنهو ؟
شليخ	يالله اسمع شيقول هذا لو يصيدك ماتسوا لقمه عنده.
ص.المقهى	لي مته بنتم مسجونين هنيه.
زهرة	(تخاطب صاحب المقهى) أنت خذيت مني اربع حروز ولا دفعت لي.
ص.المقهى	(بسخرية) انا بيت الفلوس معاي علشان ادفع لك .. وخطيتهم هناك يم غرفة الحراس .. روحي أخذتهم.
الخباز	(يضحك) سلط الله عليك.

عيسى	(يخاطب المحتسب) يا .. يا مطوع ما عندكم مكان لي.
المحتسب	يا حراس رجعوا مكانكم .. وخلصكم مستعدين.
الحارس	فكنا بالله عليك .. منخش داخل الديوان وتأمر بعد.
المحتسب	أقول لك أرجع مكانك يا حارس.
الحارس	انطم زين.
المحتسب	يا حارس أقبض عليه وقطه في السجن.
الحارس2	روح بالله عليك ..
المحتسب	ماتسمع يا حارس ؟
الحارس	خله عنك .. ما عنده سالفه.
	(صوت شهريار يأتي من بعيد وهو ينادي والده .. يخيم الصمت على الجميع .. يرتفع زئير الأسد .. يزداد خوف وتراجع الجميع .. يدخل فارس وخلفه شهرزاد)
فارس	(يصرخ) وينك .. وينك يا شهريار.
شهرزاد	(تنادي أخيها) ها .. حصلتة ؟
شهريار	(من خارج المسرح) حصلتة .. حصلتة.
فارس	الحمد لله.
شهرزاد	يا حبيبي يا جوجو.
	(يقترّب صوت الأسد أكثر .. والناس والحراس يقتحمون بوابة الديوان ويدخل الجميع ويقفلون الباب خلفهم .. لحظات ويدخل شهريار ويده حبل طويل .. فارس وشهرزاد في منتصف المسرح .. في نهاية الحبل كلب صغير يصدر عنه صوت زئير .. شهرزاد تحتضن الكلب بينما فارس يحمّد الله على عودته .. يخرج فارس وأبنائه والكلب)
الجميع	هذا هو الأسد .. هذا هو الرعب اللي سويتوه لنا ..
	(يعلو الصراخ ونشاهد العراك من خلال نوافذ الديوان .. يفتح باب الديوان ويجري المحتسب والحداد وصاحب المكتبة وزهرة بينما الجميع يلاحقونهم بالعصي والصراخ حتى يخرج الجميع)

النهاية